

## 42 من 42/تعليق على كتاب تفسير آيات من القرآن الكريم/السوداد الأعظم/صالح الفوزان/لتفسير/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. تعليق على تفسير سورة الانعام لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. الدرس الرابع والعشرون. رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى واما قوله تعالى لا ينفعنا ولا يضرنا الى قومه وهو الحكيم الخبير. فيه اربعة عشر جوابا. لمن اشار - 00:00:20

عليك بموافقة السواد الاعظم على الباطن لما فيه من صالح الدنيا والهرب من مضارها باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:48

لقوله تعالى من سورة الانعام قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله الى قوله وهو الحكيم الخبير بهذه الآيات اجابات - 00:01:15

لمن يدعوا الى عبادة غير الله ومحاجة له وحاجة له القرآن لا شك انه جادل المشركين وحاجهم دحظ شبهاتهم الى يوم القيمة فلا يظهر مشرك يدعوا الى الشرك الا وفي القرآن - 00:01:41

ما يرد عليه ويبطل شبهاته ومن ذلك هذه الآيات قل اندعوا من دون الله قل لدعاة الشرك الذين يدعون الى عبادة غير الله اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا - 00:02:21

ولا يضرنا يعني لا يملك لنا نفعا ولا ضرا لانه عاجز عن ذلك فمثل هذا لا تجوز عبادته ان انا العبادة لمن يملك الضر والنفع وهو الله سبحانه وتعالى الى اخر الآيات نعم - 00:02:49

ولكن ينبغي ان تعرف اولا ان الكلام مأمور به مؤمن فقيه نعم انت يجب ان تعرف ان هذه الآيات انما يحاج بها المشركين من عنده علم وفقه في كتاب الله - 00:03:22

عز وجل لا من يقرأ القرآن وهو لا يفهم معناه ولا يفهموا حججه التي فيه فلا يناظر المشركين الا العلماء الفقهاء في كتاب الله سبحانه وتعالى والا فدعاة المشركين في وقتنا - 00:03:50

يحفظون القرآن ويقرأونه ويرتلونه وربما يقرأونه بالقراءات العشر وايضا يتقنون حروفه وتجويده ولكنهم لا يفقهون معناه فلا ينتفعون من القرآن ولا يعتمدون عليه حتى في ادلةهم انما يعتمدون على الشبهات - 00:04:24

التي يقولها امثالهم من الجهل ودعاة الضلال ما يعتمدون على القرآن مع انهم يقرأون ويرتلون ويجدونه لكنهم لا يفهمون معنى وهذه مشكلة الكثير من الناس نعم فالاول ان تجبيه بقوله كنا ندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا. وهذا تصوره - 00:04:54

وكاف في فساده قل اندعوا من دون الله من الاصنام والاشجار والاحجار اوليا والصالحين وحتى من من الملائكة الانبياء والمرسلين ما لا ينفعنا ولا يضرنا لا يملك ان اراد ان ينفعنا لا يملك - 00:05:36

النفع وان اراد ان يضرنا في املك ان يضرنا الا بشيء قد كتبه الله علينا فمثل هذا يتخذ معبودا من دون الله عز وجل لا يمكن واحد من هؤلاء ان يقول بلى انه ينفع - 00:06:03

ويضر لا يمكن مكابرة للعقل لو كان ينفع لنفع نفسه ولو كان يملك الضر لضر اعداءه و الواقع بهم الضر ولكنه لا يملك ذلك فهذه حجة

عقلية قرآنية تبطل شرك المشركين - 00:06:30

نعم الثاني ونرد على عقينا بعد اذ هدينا الله وهذا ايضا كذلك ونرد اذا دعونا ما لا ينفعنا ولا يضرنا يرد على اعقابنا الى الكفر والى الردة عن دين الاسلام - 00:07:04

بعد اذ هدانا الله بالقرآن والسنّة عرفنا الحق من الباطل كيف يليق بمن يعرف الحق من الباطل ويفهم القرآن ان يدعو غير الله وان يشرك بغير ان يذبح لغير الله ان ينظر - 00:07:29

لغير الله ان يذهب الى الاصححة تبرك بها ويدعو اصحابها ولا يذهب الى المساجد التي بنيت لعبادة الله وحده لا شريك له ويدعو الله عز وجل وحده لا شريك له - 00:07:55

فمن دعا غير الله فانه يكون قد رد على عقبه عن دين الاسلام وانتكس بعد الهدایة ظل بعد الهدایة نسأل الله العافية وهذا اشد من الجاهل الابتدائي الذي ما بلغه شيء ولا عرف شيء - 00:08:19

هذا بلغه الحق وعرفه ولكنه رفظه وتعلمته وفهمه ايضا ولكنه رفظه تقليدا لهؤلاء الدجالين والمشعوذين فهذا اعظم الظلال وهذا هو الانتكاس بعد الهدى نسأل الله العافية. من ظل بعد الهدى هذا صعب رجوعه - 00:08:51

اما من ظل عن غير معرفة هذا سهل توبته اذا عرف الحق نعم الثالث هذا المثل الذي هو ابلغ ما يرتكب في الثبات ويفوض اليك موافقته نعم هذا المثل ندعوه من دون الله - 00:09:21

ما لا يضر ما لا ينفعنا ولا يضرنا هذا مثل ينطبق على كل من عبد من دون الله انه لا ينفع ولا يضر لا يملك الضر والنفع لا يملك هذا الا الله - 00:09:47

سبحانه وتعالى بل هو ضعيف مثلك او اقل منك. اقل منك لانه ميت وانت حي فكيف تنتكس العقول البصائر كيف يغيب العلم عن سلك هذا المسلك اليوم بلاد المسلمين مع الاسف تعج بالشرك - 00:10:06

عند الاصححة والقبور تعج بالشرك فهذا وهو ينطبق عليه هذا المثل ان ان هؤلاء ارتدوا على اعقابهم بعد اذ هداهم الله رجعوا من الهدایة الى الظلال من التقدم الى التأخر - 00:10:35

كثير من بلاد العالم الاسلامي تعج بامثال هؤلاء الان مع ان القرآن بين ايديهم يقرأونه ويسمعونه ليلا ونهارا ولكن كما قال الله جل وعلا فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب - 00:11:01

التي في الصدور نعم الرابع قولك له اذا زعم ان الهدى في موافقة فلان وفلان بدليل الاكثر فتجيبه بقولك ان هدى الله هو الهدى اذا قال لك انت تزعم ان اكثر هؤلاء - 00:11:25

عبد القبور انهم على ظلال مع كثريتهم الكثرة عنده تدل على الحق هذا يستدل على الحق بكثرة بكثرة من اتبعه الكل ان الكثرة معها الحق نقول لا الحق ما هو مع الكثرة دائما - 00:11:56

الحق مع من معه الدليل والبرهان ولو كان واحدا وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله. السبب ان يتبعون الا لظن وانهم الا يخرصون اليهم العبرة بالكثرة - 00:12:24

ولا بل العبرة بمن هو على الحق والصواب ولو كان واحدا فاذا قال لك اذا هؤلاء كلهم كفار تقول نعم كل من ترك القرآن واحدا بالشبهات والتقليد فانه يكون كافرا وضالا - 00:12:47

لا خفاء في هذا فكثرة عبد القبور اليوم ليست حجة على انهم على حق وقلة الموحدين ليست دليلا على انهم على غير حق نحن لا ننظر الى الناس ولكن ننظر الى الدليل من هو معه - 00:13:16

هذا هو الفارق وهذا الذي يجب ان يميز بين الحق والباطل واهل الظلال واهل الهدى نعم الخامس ان تجibه بقوله وامرنا لنسلم لرب العالمين. فاذا امرتني بالاسلام لفلان فالله امرني بما لا احسن منه - 00:13:44

وامرنا لنسلم لرب العالمين رب العالمين هو اللي يستحق العبادة رب العالمين كلهم هو الذي يستحق ان يعبد وبيده تصريف الامور والارزاق والهداية والظلال لانه رب العالمين فامرنا لنسلم لرب العالمين نسلم ديننا - 00:14:15

ونياتنا وقصدنا لرب العالمين ولا ننصرف عنه الى غيره فانت ايها الضال تأمرنا ان نسلم لغير رب العالمين ان نسلم لعباد امثالنا او اقل  
منا ما بآيديهم نفع ولا ظر - 00:14:48

نعم ان تأمرنا لنسلم اللي غير رب العالمين والله امرنا ان نسلم لرب العالمين. فمن نطيع نطيع الله او نطيعك نعم السادس ان تقول  
وامرنا باقامة الصلوات. وهذه خصلة مسلمة لا جدال فيها. ولا - 00:15:12

الا الذي امرتني بتركهم. والذى امرتني بموافقتهم لا يقيمنها نعم ونقيموا الصلاة واتقوه اقيموا الصلاة ما قال صلوا فقط قال اقيموا  
الصلاه ان تكون قائمه باركانها وشروطها وواجباتها وسننها خالصه لله عز وجل - 00:15:38

هذا اقامه الصلاه اما الذي يصلي وهو يدعو غير الله ويعبد غير الله هذا لم يقم الصلاه ان الصلاه لا تقوم الا على التوحيد توحيد  
الخالص فالذى يصلي وهو لم يخلص - 00:16:14

التوحيد صلاته غير صحيحة وجودها كعدمها لان الصلاه وجميع العبادات مبنية وقائمه على التوحيد او لا شهادة ان لا الله الا الله وان  
محمد رسول الله من يقيم الصلاه على الحقيقة هو الذي على الحق - 00:16:35

اما من يقيمها شكلا ولا يقيمها حقيقة بان يدعو غير الله هم يصلون يملأون المساجد الان يصلون ولكنهم يدعون غير الله يذبحون لغير  
الله يذبحون لغير الله هؤلاء لم يقيموا الصلاه - 00:17:05

قال الله جل وعلا واقم الصلاه ان الصلاه تنهى عن الفحشاء والمنكر هذى الصلاه المقامه على الحقيقة وليس الصلاه الشكلية الركوع  
والسجود وشكل الصلاه مع الغير اقامه للصلاه على التوحيد وعلى العقيدة - 00:17:28

الصحيحة الصلاه بعد التوحيد التوحيد هو الركن الاول من اركان الاسلام والصلاه هي الركن الثاني التوحيد امر الله به من اول ما بعث  
رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة - 00:18:00

وبقي يدعو اليه اما الصلاه فانها لم تفرض الا قبيل الهجرة ما فرضت الا قبيل الهجرة ليلة المعراج قبيل الهجرة باشهر او بسنة واشهر  
اما ما قبلها من السنوات فالرسول انما كان مقتضرا - 00:18:23

على الدعوه الى التوحيد نعم والسامع ان مأمورون بتقوى الله وانت تأمرني بتقوى الناس. ويقيموا الصلاه واتقوه ما قال اقيموا  
الصلاه فقط قال واتقوه اتقوا الله واحشوه اما من يصلي وهو لا يتقي الله وانما يتقي الناس - 00:18:51

يتقى الناس ويخاف يلوموننا نخاف يسيئون الظن فيما اعيش معهم الا اذا وافقتهم هذا لم يتق الله سبحانه وانما اتقى الناس ففرق  
بين هذا وهذا ويقيموا الصلاه واتقوه نعم - 00:19:21

الثامن ان هذا الذي امرتني بترك امره وهو الذي اليه تحشرون. كما قالوا لفرعون ما دعاهم الى ذلك. انا الى ربنا منقلبون نام ان هذا  
الذى امرنا ان هذا الذي امرنا باقامة الصلاه - 00:19:44

وامرنا بتقواه ان مرجعنا اليه نحن وانتم فيحكم بيننا وانجازي كل عامل بعمله فالموعد عند الله سبحانه وتعالى وستعلمون من هو  
المحق من المبطل حين ذاك في وقت لا يمكنكم - 00:20:11

الاستدراك وتصحيح الاوضاع ما يمكنكم هذا وهو الذي اليه لا الى غيره تحشرون تجمعون يوم الحشر يوم القيمة هي جزاء والحساب  
فاعملوا ما شئتم لست مهملين ولا مفلتين لابد ان تلقوا الله - 00:20:37

سبحانه نحن واياكم نلقى الله وكل يجازى بعمله ولهذا لما اسلم السحرة عند فرعون الذين جاء بهم من كل صوب لاجل ان يردوا على  
موسى عليه السلام معجزته اتهم موسى بالسحر - 00:21:06

وانه ساحر فاراد ان يبطلا ذلك باحضار السحرة ليردوا عليه سحره فلما القى موسى عصاه التقمت كل ما في الوادي من الجبال  
والعصي ثم اخذها موسى بيده فعادت عصا كما كانت - 00:21:37

فهي معجزة ما يقدر السحرة عليها المعجزات ما يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى ولا يمكن لنبي ان يأتي بمعجزة من عنده معجزة لا  
تكون الا من الله قل انما الآيات عند الله - 00:22:11

يعني المعجزات عند الله سبحانه وتعالى فلما رأى ذلك السحرة وهم اصحاب فن وصارت جيبتهم من صالح موسى عليه السلام

وفرعون جاييهم بيونه بييهم يبطلون ما مع موسى فصارت صار مجئهم حجة على فرعون - 00:22:29

اسلم السحرة قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون عرونا هذا ما هو سحر لانهم اصحاب فن يعرفون السحر ولهذا يقولون ان 00:22:58  
كبيرهم كان اعمى فقال لهم هل ما مع موسى لما التقى هذه الاشياء -

آآ اظهر ذلك في بطنه وصار تضخم بطنه قالوا لا مات قال اذا ما هو ما هو بسحر هذا ما هو بسحر هذا هذا معجزة مع موسى عليه 00:23:26  
السلام من ربه فامن اسلم السحرة -

هدهم فرعون بان يصلبها يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ان يصلبهم في يعني على جذوع النخل نكایة بهم لم يهزهم هذا قالوا لا 00:23:44  
ظير انا الى ربنا منقلبون. انت تقتلنا -

ونحن نذهب الى ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فلم يرعنهم تهديد فرعون لانهم موقنون انهم يصيرون الى الله وان الله 00:24:08  
سيكرمهم بامانهم واتبعهم لموسى عليه السلام انا الى ربنا منقلبون -

يعني راجعون اليه هذا مثل قوله وهو الذي اليه تحشرون نعم التاسع انه هو الذي خلق السماوات والارض بالحق وهذا مقتضى ما 00:24:39  
نهيتي عنه والذي امرتني به انه خلقها باطلا -

نعم الله جل وعلا قال وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق خلق السماوات العظيمة بما فيها من المخلوقات السماوات السبع خلق 00:25:08  
السماوات والارض بما فيها من المخلوقات وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق -

لتدل على عظمته سبحانه وتعالى وتدل على انه هو المستحق للعبادة لا هؤلاء المعبودون من دون الله الذين لا لم يخلقوا شيئاً لم 00:25:35  
يخلقوا شيئاً لم يخلقوا ولا ذباب يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً لن -  
للحاضر والمستقبل لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له لو اجتمعوا له في اقطار الارض من هؤلاء ما استطاعوا ان يخلقوا ذباباً اضعف  
المخلوقات تعجيز هذا الذي خلق السماوات والارض بالحق يعني - 00:26:11

خلقهما لعبادته الدلالة على توحيد دلالة على ملكه سبحانه على عظمته هذا هو رب الذي يستحق العبادة اما ما تدعون من دون الله 00:26:35  
فهم عباد ظعاف لا يملكون شيئاً ولا يخلقون شيئاً وهم يخلقون -

هذه المناظرة مع هؤلاء وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق دلالة على وحدانيته سبحانه ما خلقه ما عبث وما خلقنا السماوات 00:26:57  
والارض وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطل بل بالحق -

فخلقناهما باطلاً او عبثاً بل خلقهما بالحق بالدلالة على وحدانيته استحقاقه للعبادة سبحانه والرد على على من عبد غيره نعم العاشر 00:27:20  
ان هذا الذي تأمرني بترك امره حشر هذا الخلق العظيم وما دونه الا قوله -

كن فيكون نعم ان هذا الذي تأمرني بترك امره حشر هذا ان هذا الذي تأمرني ايها المجادل بترك امره هو الله سبحانه هو الذي يحشر 00:27:53  
الخلق يوم القيمة ويجازيهم اما هؤلاء الذين تدعونهم من دونه فلا يملكون -

نفعاً ولا ظرا ولا موتا ولا حياة ولا نشوراً نعم ان هذا الذي تأمرني بترك امره حشر هذا الخلق العظيم وما دونه ان قوله كن فيكون اي 00:28:20  
نعم انه ما -

ما حشر هذا الخلق الا كلمة امره سبحانه قال كن فيكون فاذا ارد شيئاً ان يقول له كن فيكون ايا ايا كان هذا الشيء لا 00:28:44  
يعجزه شيء سبحانه -

والحشر من هذا الامر يقول الله للناس يوم القيمة يدعوهم الى الاجتماع في المحشر فيخرجون من قبورهم ويدهبون الى المحشر 00:29:05  
ومن اياته آآ قال سبحانه وتعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها ثم اذا دعاكم -

دعوة يعني دعوة واحدة اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ثم يحشرهم سبحانه وتعالى. لا يختلف منهم احد. هل هذه 00:29:37  
المعبودات من دونه تملك هذا تقدر عليه كيف يقارن هذا بهذا -

نعم الحادي عشر ان هذا الذي امرتني بترك امره قوله الحق وقد قال ما لا يخفى عليك ووعد عليه بالخلود في النار ونهى عما امرتني 00:29:59  
به وتوعد عليه بالخلود في الجحيم -

هذا اطيعك قوله الحق وله الملك قوله الحق سبحانه وتعالى اما قول غيره فقد لا يكون حقا ويكون باطلاما قال الله جل وعلا فان قوله الحق قطعا مط晦ه: معه الحق - 00:30:25

فكيف تدعوني الى عبادة من قوله غير الحق وترك عبادة من قوله الحق سبحانه وتعالى نعم الثاني عشر ان له الملك يوم ينفح بالصور  
نعم نعم ان له الملك قوله الحق - 00:30:50

وله الملك متى يوم ينفح في الصور اذا نفح في الصور نفح اسرافيل في الصور وطارت الارواح منه الى اجسادها وقام الناس من قبدهم لرب العالمين: هو الذي يملك الملك - 00:31:14

قل له وليس لاحد ملك في هذا اليوم ولهذا يقول الله جل وعلا في ذاك اليوم لمن الملك اليوم وين ملوك الدنيا وين الجباره؟ وين المتكبرون. لمن الملك اليوم فلا يحبه احد - 00:31:35

ثم يجيب نفسه فيقول لله لمن الملك اليوم لله لا لغيره الواحد القهار انت تدعوني الى ان اعبد من لا يملك شيئاً وان اترك عبادة الذي له الملك كله وفي يوم القيمة - 00:31:57

هل اترك عبادة هذا واذهب الى عبادة من تدعونى ، لعيادته - 00:32:28

من غير الله سبحانه وتعالى من لا يملك شيئاً يوم القيمة ولا يستطيع أن ينافس الله جل وعلا في ملكه نعم فإذا أقررت بذلك اليوم  
وان عذابه ونعمته دائمها. فما ترجوه من الشفاعات كلها - 00:32:56

ذلك اليوم وقد نعم اذا عرفت انه لا يملك الملك في يوم آآ الحشر الا الله سبحانه وتعالى تبين بطلان عبادة ما سواه ممن لا يملك شيئاً ما يملكون من قطمير - 00:33:24

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ ذَلِكَمُ اللَّهَ رَبِّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِنَّمَا يَمْبُودُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قَطْمَرٍ وَالْقَطْمَرٍ  
هُوَ الْلَّفَافَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَافِدِ الظَّعِيفَةُ الَّتِي عَلَى نَوَافِدِ الْمُتَنَرِّمِ - 47:33:00

اضعف شيء ولا تنفع في شيء هم ما يملكون ولا هذا القطمير ما يملكون شيئاً نعم وقد بين تعالى معنى منكين ذلك اليوم في آخر الانفطار نعم في آخر - 00:34:11

الانفطار سورة الانفطار نعم من السماء انفطرت يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لله فالشفاعة في هذا اليوم لا تقبل تقول يوماً آآ وكما قال سبحانه وتعالى، لا لا تتفع الشفاعة الا لمن اذن له - 00:34:33

ورظي له اولى والشرك لم يأذن الله به ولا يقبله سبحانه وتعالى في اخر سورة الانفطار يقول جل وعلا يومئذ يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً ما في شفاعات ولا في احد ينفع احد ولا احد يعطيك - 00:35:04

من عمله حتى ابوك وامك وابنك ما يعطيك من شيء من حسناته لانه بحاجة اليها يوم كل مشغول يوم يفتر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ - 00:35:32

شأنه يغنيه فإذا لم يكن معك حسنات لا تنفعك حسنات الناس واعمال الناس ابدا استعد لهذا اليوم نعم الثالث عشر انه عالم الغيب والشهادة. فلا يمكن التلبيس عليه بخلاف المخلوقة ولو انه نبي - 00:35:54

نعم عالم الغيب والشهادة الله جل وعلا من صفاته انه عالم الغيب وهو ما غاب عنا من الماضي والمستقبل والحاضر ايضا حنا ما نشاهد  
كما، موجودات الان في، موجودات كثيرة ما نراها - 00:36:21

ما نراها الله يعلمها سبحانه وتعالى والشهادة ما يشاهد امامك تشوّفه انت ما تشوّف الا المشاهدة اما الغيب ما تشوّف وايضاً ما كل ما هو موجود كله تشاهد الا: فـ اشياء ما تشوّفها - 00:36:43

ما تشوف روحك انت تشوفها عقلك انت تشوهه وينه انت تقول انك عاقل ورنا عقلك مات ما تشوفه انت تقول ان فيك روح وين  
نروح وربنا اياها هذا م: عالم الغب الذي لا يعلم - 00:37:06

الله سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها الخبير الذي لا يخفي عليه شيء في الارض ولا

في السماء اما من تدعوهم من دون الله ولو كانوا انبياء الانبياء لا يعلمون الغيب - [00:37:24](#)

قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك يقول نوح لقومه ولا يعلم الغيب الغيب انما الغيب لله سبحانه وتعالى حتى الانبياء ما يعلمون الغيب - [00:37:51](#)

هؤلاء القبوريون يقولون لا الاولياء يعلمون الغيب الاوليا يعلمون الغيب والنبي يعلم الغيب هذا من الغلو والعياذ بالله ما يعلمون الا ما علمهم الله سبحانه وتعالى [نعم الرابع عشر انه هو الحكيم الخبير](#) - [00:38:09](#)

فلا يجعل من اتبع امره ولو فارق الناس كمن ضيع امره موافقة للناس. حاشاه من ذلك وهو الحكيم الذي يضع الامور بمواضعها فلا يعذب الا من يستحق التعذيب ولا ينعم الا من يستحق - [00:38:35](#)

التنعيم لا يمكن ان ينعم الكافر وان يعذب المؤمن ابدا حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض - [00:39:00](#)

ام نجعل المتقين كالفجار حاشا وكلا ما يليق بحكمة الله الذي يطبع الامور في مواطعها ان يفعل هذا هو الحكيم سبحانه هو الحكيم الخبير الذي لا يخفى عليه شيء من اعمال عباده - [00:39:27](#)

فيجازبهم عليها فيوصل الخير لاهل الخير ويوصل ضده لاهل الشر. نعم ولهذا اما معبوداتكم فلا تملکوا شيئا من ذلك. اصلا نعم ولهذا يقول الموحدون يوم القيمة قد ذهب الناس فارقناهم في الدنيا احوج ما كنا اليهم - [00:39:47](#)

اي نعم يقولون يوم القيمة يدعون الله يقولون انا فارقنا هؤلاء وهم اقاربنا وهم احوج ما نكون اليهم فارقناهم فيك لانهم اعداءك فارقناهم وهجرناهم وابتعدنا عنهم من اجلك يا الله - [00:40:15](#)

نعم فلا تحشرنا معهم ولا تجتمعنا بهم نعم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه ازر الى قوله. بقي كثير والباقي في الوقت كثير خمسة وعشرين باقي - [00:40:35](#)

نعم نعم قال رحمة الله تعالى قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه ازر الى قوله ان هو اكران العالمين نعم في سورة الانعام واد قال ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - [00:40:59](#)

لابيه اسمه ازر وقيل ان ازر لقب له وليس اسم الله اعلم لكن ظاهر الآية ان اسمه ازر قال ابراهيم لابيه ازر وتنفذ اصناما لله حاج ابراهيم عليه السلام حاج الكفار - [00:41:21](#)

اولا حاج النمرود حاج ابراهيم في ربه النمرود الذي ادعى انه هو الله وانه المستحق للعبادة حاج ابراهيم لما بعث الله ابراهيم رسولا ونبيا حاجوا قال انا قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت - [00:41:48](#)

قال انا احيي واميت يقوله النمرود بزعمه انه يأتي باثنين يستحقان القتل فيعفو عن واحد ويقتل الاخر. هذا الاحياء والاماة بزعمه. ابراهيم ذهب الى الى سؤال مفحم لا يستطيع النمرود ان يروغ - [00:42:14](#)

قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر ما يستطيع يقول انا اتي بها يعني قول له يلا هاته ما يستطيع هذا فلذلك بهت والعياذ بالله وقطعت - [00:42:35](#)

حجته وبيان انه متلاعب وانه يتلاعب بعقول الناس ثم ايضا حاج اباه ابوه اقرب الناس اليه لانه كان يصنع ابوه كان يصنع الاصنام ويبيعها ابيعها للناس ولهذا قال له اتنفذ اصناما الله - [00:42:54](#)

نكر عليه اصنام انت اللي تنفذه انت اللي تصنعها فكيف تعبدوها وتبيعها على الناس يعبدون اني اراك وقومك اراك وقومك في ضلال مبين حيث تعبدون هذه الاصنام حيث تعبدون هذه الاصنام التي انتم تصنعونها - [00:43:25](#)

تعبدون ما تتحدون الله خلقكم وما تعلمون هذا من انتكاس العقول والفطر نسأل الله العافية تنفذ اصناما الله اني اراك وقومك في ضلال مبين. نعم الاولى قوله فاتخذوا اصناما الله. هم - [00:43:55](#)

قول في المسائل ما هو اتخذه اتنفذوا نعم الآية كذا نعم يقول لابيه تنفذ اصناما الله؟ نعم نعم السؤال عن معنى الآية فانها جمع الله وهو اعلى الغايات عند المسلمين والكافر. فكيف يتخذ - [00:44:27](#)

وهذا اعجب وابعد عن العقل من من جعل الحمار من جعل الحمار قاضيا نعم يقول الشيخ رحمة الله ان الله لا يكون الا في من يستحق اللالوهية والعبادة بقدرته واياته براهينه - [00:44:55](#)

هذا الذي يستحق العبادة اما الصنم فهو لا يستحق لانه صنم جماد لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى شيئا جماد والذي يعبد الذي يعبد الحمار او يعبد الحيوان احسن من الذي يعبد الجماد مع ان عبادة الحمار وعبادة - [00:45:23](#)

شر ونقص لكن هذا حي وهذا فيه حياة وفيه حركة وفيه لكن الجماد ما يسمع ويبصر لكن الجماد ما فيه شيء من هذا وهي اصنام التي يعبدوها ازر وقومه - [00:45:54](#)

المنظرة عجيبة نعم لان الحيوان اكمل من الجماد. نعم الحيوان في حياته يسمع ويبصر ومع هذا لا تجوز عبادته انتم تتنقصون الحمار مع انه احسن من الصنم الذي تعبدوه نعم - [00:46:16](#)

فاما كان هذا من خشب او حجر لم يعصب الله فكيف بمن اتخذ فاسقا لها مثل النمرود وفرعون نعم هذا من العجائب اذا كان من اتخذ الصنم مع ان الصنم لم يعصي الله - [00:46:39](#)

اما ما عصى الله اسوأ من الذي يعبد آآ الصنم الذي يعبد الفسقة والمتمردين مثل النمرود وفرعون ومثل ما يعبد الصوفية يقولون ان الاولياء يصلون الى درجة ما عليهم مسؤولية. ما عليهم امر ولا نهي. لأنهم عرفوا - [00:47:03](#)

ووصلوا الى الله ولو ما صلوا ولا صاموا على كفر فسق يقولون هذا من الكمال هذا كمالهم فيعبدونهم من دون الله وهم يشهدون انهم افسق الناس واول للناس لكن يقولون هذولا مرفوعة عنهم تكاليف - [00:47:29](#)

لأنهم وصلوا الى الله عز هل احد تسقط عنه التكاليف ما سقطت عن الانبياء والمرسلين ما سقطت عنهم التكاليف كيف تسقط عن هؤلاء الفسقة والطواحيت نعم فان كان اتخذه بعد موته فاعجب واعجب. واذا عبد هذا الفاسق بعد موته فهذا اعجب لانه اصبح جمادا - [00:47:50](#)

هامدا او رميا فعبادة الاموات اشد من عبادة الفسقة الاحياء الذين يمشون على الارض مع انه عبادة الفسقة من ابطل الباطل نعم الثانية القذف في حجتهم لان السواد الاعظم ليس لهم حجة الا هي. فيدل على الرسوخ في مخالفتهم - [00:48:16](#)

ادلة اليقينية لقوله اني اراك وقومك في ضلال مبين ابراهيم عليه السلام لم ينظر الى الكثرة اني اراك وقومك يعني كلهم لم ينظر الى الكثرة انهم على ضلال بكثرة اذا كانت على ضلال فليست حجة - [00:48:47](#)

اني اراك وقومك كلهم في ضلال وليس ضلالا هينا في ضلال مبين حيث اتخذتم الاصنام الله تعالي وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض نعم هو اولا حاج النمرود - [00:49:08](#)

تغلب عليه ثم حاج اباه مجاج اباه وخاصمه ثم حاج القوم كلهم كانوا يعبدون الكواكب كان الكنعانيون اهل بابل يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل في الارض التي على اشكالها اوه يعبدونها من دون الله - [00:49:39](#)

فاراد ابراهيم ان يناظرهم. هذه المنظرة الثالثة بعد مناظرة النمرود ومناظرة ابيه ناظر القوم ناظرهم بما ذكره الله سبحانه وتعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى يعني بزعمكم هذا ربى - [00:50:13](#)

فلما افل يعني انتقل من مكانه وغاب قال لا احب الاهل ان دل على انه يدبر وانه يسير فكيف يكون الها؟ وهو يدبر ويسير هذا تدرج معهم - [00:50:39](#)

فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل قال لان لم يهدني ربى لاكون من القوم الظالين يعني الشمس القمر ايضا مثل الكوكب يروح مع انه اكبر من الكوكب - [00:51:01](#)

تدرج معهم من الاصغر الى الاصغر الى الكوكب اكبر من الكوكب ومع هذا يساق ويسير دل على انه ليس بالله ولا يصلح للعبادة فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر الشمس اكبر من القمر - [00:51:24](#)

فلما افلت يعني غابت وانتقلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون ما تصلح هذه للعبادة كلها هذا من باب المناظرة والتنزيل معهم ليبطل حجتهم نعم الثالث قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض فان ذلك من اعظم - [00:51:46](#)

الادلة على المسألة ببديهة العقل نعم الله اراه ملکوت السماوات والارض اطلعه على ذلك من اجل ان يقيم الحجة على هؤلاء نعم لان من رأى نخلا كثيرا لا يتخلجها شك ان المدبّر له ليس نخلا واحدة منه فكيف بملك - 00:52:20

السماوات والارض نعم لان المخلوق لا يدبّر المخلوقات ان دبر شيئا منها جزءا يسيرا فلا يدبّر المخلوقات وهو واحد منها ابدا لا يدبّرها وهو واحد منها فالنخلا لا تدبّر النخل - 00:52:48

الانسان لا يدبّر الناس كلهم انما الذي يدبّر الكون كله هو الله سبحانه هو المستحق للعبادة نعم والرابعة ان هذا النهي انما نهي لاجل الاثبات نعم ان هذا النهي انما نفي لاجل اثبات النهي عن عبادة غير الله - 00:53:11

يتضمن اثبات عبادة الله سبحانه وتعالى مثل لا الله الا الله اليست نفيا واثباتا نفيا لله المشركين واثباتا للوهية الله وحده سبحانه وتعالى نعم فليس النفي الممحض بمقصود انما المقصود - 00:53:40

النفي الذي يتضمن معنى يتضمن معنى نعم الخامسة ولن يكون من الموقنين. فلم يكمل غيره حتى كمل نعم نعم ولن يكون ولن يكون ابراهيم اراه الله ملکوت السماوات والارض من اجل ايش لن يكون من الموقنين بالله عز وجل وانه مالك الملك - 00:54:03

وانه قادر على كل شيء ليكمل الناس بالتوحيد فكيف يكملهم وهو ليس بكمال الله كمله واهله للرسالة فهذا دليل على رسالته عليه الصلاة والسلام وانه مرسل من عند الله عز وجل - 00:54:33

لان الله اطلعه على ملکوت السماوات والارض لن يكون من الموقنين نعم السادسة عظم مرتبة اليقين عند الله يجعله التعليم علة لايصاله اليه ولن يكون من الموقنين العلم المقصود منه ان يصل الانسان الى اليقين يرتفع - 00:55:02

من الشك الى اليقين هذه فائدة العلم هو العلم مجرد تحصيل في الصدر وحفظ لا العلم هو الذي يوصل الى اليقين اما العلم الذي لا يوصل الى اليقين هذا ليس بعلم هذا علم قاصر - 00:55:29

ولن يكون من الموقنين نعم السابعة برأته من شركهم نفي اولا كونها لا تستحق ونفي ثانيا عن نفسه الالتفات اليها نعم نفي انها تستحق العبادة ما ظهر في هذه المناظرة مع الكوكب مع - 00:55:55

مع القمر مع الشمس فنفي انها الهة ثم نفي عن نفسه عبادتها بعدما نفي انها الهة وانها لا تصلح للالهة نفي عن نفسه عبادة. قال يا قوم - 00:56:23

اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي لمن للذي فطر السماوات والارض. نعم الثامنة لعلنا نقف عندها - 00:56:48